№ 76 4RE ANNÉE

AL-KOUDS
(JÉRUSALEM)
JOURNAL
BI-HEBDOMADAIRE

PROPRIETAIRE:
Georges I. Habib Hanania.

ABONNEMENT
Jérusalem un an 3½ Medjidies
Turquie un an 4 „
Etranger un an 20 francs.

Insertions et annonces
à la 1re page la ligne 3 Pias.
à la 4me page „ 2 „

PAYABLE D'AVANCE.

القدس

جريدة علمية ادبية اخبارية
تصدر يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع

العدد ٦٧ السنة الاولى

قيمة الاشتراك

في لواء القدس ثلاثة مجيديات ونصف
في البلاد العثمانية اربعة مجيديات
في البلاد الاجنبية ٢٠ فرنكا

صاحب امتياز الجريدة
جرجي حبيب حنانيا

اجرة الاعلان

في الصفحة الاخيرة اجرة السطر غرشان
وللمشتركين ٦٠ باره
في الصفحة الاولى اجرة السطر ٣ غروش
وللمشتركين غرشان
اما الرسائل الخصوصية فالمخابرة بشانها مع
ادارة الجريدة

الدفع سلفاً

القدس الجمعة في ٢٦ حزيران و ٩ يوليو سنة ١٩٠٩ الموافق ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٢٧

العهدة المحمدية

على صاحبها افضل سلام وتحية

نشرت جريدة لسان الحال الغراء في صدر عددها ٦٠٥٨ في تاريخ غرة تموز غربي (قبل ٨ ايام) هذه العهدة الشريفة وهي من الآثار النفيسة التي يصدّرها صاحب مجلة روضة المعارف محمد علي بك قباني الذي اشتهر في البحث والتحقيق وتعميم الفائدة وبما ان صاحب اللسان هو من اشهر ادباء الصحافيين السوريين واقدمهم وقد شهد لهذا المقدام بالافضلية ونقل هذه العهدة الواردة في العدد الثالث عشر من مجلة روضة المعارف الى جريدته لسان الحال لتظل فيها اثراً تاريخياً سجلاً يرجع الى اياتها البينات كلما اقتضت الحال لذلك ونحن لذات القصد نفاخر في صدر جريدتنا هذه بنص هذه العهدة التي وضعها النبي محمد صلى الله عليه وسلم واثقين انها ستكون كنزاً ثميناً لقرائنا الكرام مؤيداً لما جاء في سورة المائدة من القرآن الكريم «لتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى وذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون»

وهذه هي العهدة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة العهد والميثاق والشروط التي شرطها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الملة النصرانية وعليهم والرهبان والاساقفة باملائه لمعاوية بن ابي سفيان يومئذ بشهادة الصحابة ممن حضر المكتوبة اسماؤهم ادناه وكتب بالمدينة عام تاريخه بذيله :

كتبه محمد رسول الله الى الناس كافة بشيراً ونذيراً على وديعة الله في خلقه لكون حجة الله سجل دين النصرانية في مشرق الارض ومغربها وفصيحها واعجمها وقريبها وبعيدها ومعروفها ومجهولها كتاباً جعله عهداً مرعياً وسجلاً منشوراً وصية منه نقيم فيه عدله وذمة محفوظة فمن رعاها كان للاسلام متمسكاً ولما فيه متاهلاً ومن ضيعها ونكث العهد الذي فيها وخالفه الى غير المؤمنين وتعدى فيه ما امرت به كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً وبدينه مستهيناً سلطاناً كان او غيره من المؤمنين او المسلمين وقد بدأت بالعهد على نفسي والميثاق الذي يسألون عني وعن جميع اهالي الكاملين من المسلمين بان اعطيهم عهد الله وميثاقه وذمة انبيائه ورسله واصفيائه واوليائه من المومنين والمسلمين في الاولين والاخرين وذمتي وميثاقي اشهد مما اخذ الله على نبي مرسل او ملك مقرب من حق الطاعة وايتاء الفريضة والوفاء بعهد الله ان احوط قاصيهم في ثغوري بخيلي ورجلي واعواني واتباعي من المؤمنين في كل ناحية ونواحي العدو بعيداً كانوا ام قريباً سلماً كانوا او حرباً وان اؤمنهم واذبّ عنهم وعن كنائسهم وبيعهم ومصلاهم ومواضع الرهبان منهم ومواطنهم اي مقر السياحة حيث كانوا واين كانوا براً وبحراً في شرق او غرب في جبل او واد او مغارة او عمران او سهل او رمل او بناء · واحوط دينهم وملكهم حيث كانوا واين كانوا بما احوط به نفسي وخاصتي واهل ملتي من المومنين والمسلمين وان ادخلهم في اماني من كل اذى ومكروه ومؤونة وتبعة · وان اكون من ورائهم راداً عنهم كل عدو يردني واياهم بنفسي واتباعي واعواني واهل ملتي واياً ذو سلطة عليهم وبذلك يجب علي رعيهم وحفظهم من كل مكروه · وان لا يصل اليهم حتى يصل الى اصحابي الذابين عن نصيب الامر · وان اعزل عنهم الاذى في المواد التي تحمل اهل العهد من العارية والخراج الا ما طابت به انفسهم ولا يكن عليهم جبر ولا اكراه في ذلك · ولا يغير اسقف من اسقفيته ولا نصراني من نصرانيته ولا راهب من رهبانيته ولا عن سياحته ولا راهب عن صومعته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ولا يدخل شيء من بناء المساجد ولا في منازل المسلمين

العثماني فهل نرى القدس وهي من المدن العظيمة المقدسة تهتم بارسال وفد لهذه الغاية الشريفة

اعلن رسمياً ان اليوم العاشر من تموز الرومي هو يوم عيد الحرية وبعبارة اخرى هو اليوم الذي اعلن فيه القانون الاساسي في مناستر فنالت الامة حريتها بعد ذلك

تالفت في دار السعادة العلية لجنة من علماء التاريخ عهد اليها بوضع تاريخ عمومي للدولة العلية ولا ريب ان التواريخ الموجودة حتى الان ناقصة كثيراً من المواد المهمة التي لا بد للتاريخ من ذكرها وتقول الجرائد ان اوراق هذه المواد لم تزل موجودة في مكتبات الافراد وفي بعض الجوامع والتكايا وسيعين من يزورها ويفتش عن مثل هذه الاوراق والمستندات التاريخية

في جريدة الدايلي مايل ان الوفد العثماني الذي انفذ الى لندن لاعلان حكومتها ارتقاء جلالة السلطان اريكة العرش العثماني قد وصل واستقبله الملك ادوارد في قصر بكنهام استقبالاً ودياً وقد قدم دولة مختار باشا الغازي كبير اعضاء الوفد كتاباً الى الملك كتبه جلالة السلطان بيده ثم دعاهم الملك الى مادبة حافلة حضرها جمهور من اكابر وزراء الانكليز وارباب الشأن فيهم

أبطل اخذ الاعانة الحجازية من رواتب المأمورين وهي عشرة في المئة ابتداء من شهر مايو الماضي

سيجري تبديل كثير في موظفي السفارات العثمانية لان التقارير التي وجدت في يلدز اظهرت اموراً غريبة لم يكن احد يعلم بها

كتب بعض الجرائد ان جلالة السلطان الاعظم سيزور ملوك اوربا في الخريف القادم فيصل الى انكلترا في اول كانون الاول (دسمبر)

قالت طنين : دارت مناقشة شديدة في البرلمان بالامس على الميزانية وكان الزحام كبيراً · اما وكلاء الدولة فلم يحضر منهم احد الا ناظر المالية · وهذا دليل على انهم لم يفهموا الى الآن معنى الدستور · وبدأت المناقشة بقراءة كتابين ارسلتهما الصدارة ومآل احدهما ان القانون الاساسي يمنع بقاء العاصمة مستثناة من سائر البلاد العثمانية ولذلك قدمت الصدارة لائحة عن تعيين حدود ولاية جديدة من الصنف الثاني تكون استانبول مركزها · فاعترض طلعت بك مبعوث انقره قائلاً ان جعل استانبول ولاية من الصنف الثاني حاط من قدرها فالواجب جعلها من الصنف الاول فلم يلتفت الى اعتراضه هذا واحيلت اللائحة الى اللجنة الداخلية

والآخر يتعلق بارسال لائحة قانونية عن المحاكم الشرعية والحكام الشرعيين فاحيل هذا الطلب الى اللجنة العلية

ثم القى الاقتصادي الشهير جاويد بك خطبة نفيسة في ميزانية الدولة فاجاد وافاد واتى بالعجب العجاب فصفق له جمهور الحاضرين كثيراً

اجتمع اعيان اطباء العاصمة وطلبوا التشرف بالمثول بين ايدي الذات الشاهانية لتقديم مواجب التهاني والتبريك بجلوسها السعيد

وضعت نظارة المالية مشروع نظام لتبديل ويركو الاعشار برسم يؤخذ عن الاراضي

تقرر ان كل النقود الممسوحة الموجودة في صناديق الحكومة وفي صناديق التجار تجمع وتضرب ثانياً ·

عاد جلالة السلطان اخاه سليمان افندي للمرة الثانية ووقف على رأي الاطباء في مرضه (ذات الرئة) وظهر له ان صحته اخذة بالتحسين شفاه الله

كل قرية ومنتزه وغيرها كان مسمى باسم عبد الحميد كحميدي وحميديه جعل يغير اسمه ومن ذلك محلة في استانلوي يسكنها مهاجرو كريت كانت تسمى (حميدية) فبدل اسمها (بمشروطية)

اخبار محلية

بناء على اشعار كل من قائمقام يافا والخليل قد صار الانهاء من المقام المتصرفي لنظارة المالية الجليلة بلزوم اعطاء ماذونية لصرف المبالغ القاضية لتعمير بعض المحلات في دوائر الحكومة الا ان النظارة المشار اليها اجابت بان هذه المأذونية سيصير اعطاؤها عند تصديق الميزانية

في هذا الاسبوع وصل الى القدس رضاء بك باش مدير البوستة والتلغراف في ولاية بيروت بقصد التحقيق عن اعمال دائرة بريدنا فنامل منه ان يجري تحقيقه مدققاً ويهتم باصلاحها وتطهيرها

معاون المدعي العمومي في القدس

وصل في يوم الخميس من الاسبوع الماضي محمد جلال بك معاون المدعي العمومي الجديد وهو من بيوتات حلب الشهباء الشريفة كان رئيساً للتجارة في لواء بنغازي ثم عين معاوناً للمدعي العمومي في الروملي وارسل الى القدس وقد ذكرنا في عدد يوم الجمعة الماضي انه حالما وصل في قطار الظهر الى القدس ذهب الى قرية عمواس للكشف والتحقيق عن حادثه القتل هناك

ونحن هنا نقدم واجب التبريك لحضرته في هذا المنصب المهم ونرجو ان تصلح في ايامه اموراً كثيرة في العدلية تستلزم الانتباه والتنقيح ونطلب الى الله سبحانه ان يوفقه الى ما فيه خير الامة الصحيح وان يجري الاحكام حسب منطوق الدستور فيعم العدل بقمع دابر الظلم ونستريح ·

رجاء

نرجو من مشتركينا الكرام الذين الى اليوم لم يدفعوا الاشتراك عن السنة الاولى ان يتكرموا بدفع بدل القيمة · وسلفاً نثني على من يحققون امالنا بهم

اعلان تعليم

كل من احتاج الى ان يتعلم اللغة العربية والانكليزية فعليه ان يخابر ادارة هذه الجريدة

مطبعة جرجي حبيب حنانيا في القدس

فمن فعل ذلك فقد نكث عهد الله وخالف رسول الله وخان ذمة الله وان لا يحمل الرهبان ولا الاساقفة ولا جميع من لم يلزمه ثمنه الا ان تطيب بذلك انفسهم وان لا تجاوز الجزية على اصحاب التجارات العظام في البحر والغوص واستخراج معادن الجوهر والذهب والفضة وذوي الاموال الجمة والقوة ممن انتحل النصرانية اكثر من اثني عشر درهماً في كل عام اذا كان اهل الموضع قاطنين و به مقيمين · وانه ليس على عابر سبيل ولا قاطن البلد ولا اهل الاحسان ممن لا يعرف موضعه الخراج ولا الجزية الا ان يكون في يده ميراث الارض ممن يجب عليه مال السلطان من حق فيؤدي ذلك على ما يؤدي مثله ولا يتجاوز عليه ولا يتحمل منه الا مقدار طاقته وقوته ومن يحرز الارض وعمارتها واقبال ثمرها لا يكلف شططاً ولا يجاوز به عن حد اصحاب الخراج من نظرائه ولا تكلف اهل ذمة الخروج مع المسلمين الى عدوهم وملاقاة الحرب ومكاشفة الاقران لانه ليس على اهل الذمة مباشرة القتال وانما أُعطوا الذمة على ان لا يكلفوا و يكون المسلمون ذُبّاباً عنهم محرزين من دونهم ولا يكرهون على الخروج مع المسلمين الى الحرب التي يلقون فيها عدوهم ولا بقوة من سلاح وخيل الا ان يتبرعوا به اليهم فيحمل على ذلك من تبرع به وعرف له ذلك وكفي عليه · ولا يجبر عليه احد ممن كان على ملة النصرانية من الاسلام كرهاً ولا يجادل الا بالتي هي احسن ويخفض لهم جناح الرحمة و يكف عنهم الاذى والمكروه حيث كانوا واين كانوا وان جرّ احد من النصارى جريرة او جنى جناية فعلى المسلمين نصره ومنعه والذبّ عنه والغرم عن جريرته والدخول في الصلح بينه و بين ما اصاب منا عليه واما فداه يفادى به ولا يخذلون ولا يرفضون ولا يتركون مهملاً على اني اعطيتهم عهد الله ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وللمسلمين ما لهم وعلى المسلمين ما عليهم بالعهد الذي استوجبه حق الرعاء والذبّ عن الحرمة به استوجبوا ان يذب عنهم كل مكروه و يدخل شركاء لهم في كل مرفق حتى يكونوا للمسلمين فيما لهم وفيما عليهم وان لا يحمل من امر النكاح شططاً لا يراد دونهم ولا يكرهوا البنت منهم على تزويج المسلمين ولا يضادوا في ذلك ان منعوا خاطباً او ابوا تزويجاً فان ذلك لا يكون الا بطيب انفسهم ومسامحة اهوائهم ان احبوه ورضوه واذا صارت النصرانية عند المسلم فعليه ان يرضى هواها في دينها من الاقتداء برؤسائها والاخذ بمعالم دينها ولا يمنعها في ذلك ولا يكرهها على تركها ولا يضادها في رفض دينها وان فعل ذلك واكرهها عليه فقد خالف عهد الله وعصى ميثاق رسوله وهو عند الله من الكاذبين ولهم ان احتاجوا الى مرمة كنائسهم او صوامعهم او شيء من مصلحة دينهم الى رفد من المسلمين او معونة على مرمة ان يرفدوا على ذلك و يعاونوا ولا يكون ذلك ديناً بل معونة لهم على مصلحة دينهم ووفاء لهم بعهد رسول الله هبة وموهبة لهم ذمة الله وذمة رسول الله عليهم ولهم ولا يكره احد منهم ان يكون بين المسلمين ولهم عدو وقالوا له كن رسولاً او دليلاً او مسخراً او في شيء مما يقوم الحرب فمن فعل ذلك باحد كان ظالماً ولرسول الله عاصياً ولوصيته مخالفاً · هذه الشروط التي شرطها محمد رسول الله لاهل الملة المسيحية وشرط عليهم في دينهم اموراً اوفي ذمتهم عليهم التمسك بها والوفاء بما عاهد عليهم منها ان لا يكون احد منهم معيناً لاحد من اهل الحرب على احد من المسلمين في سر ولا في علانية ولا يوقى في منازلهم عدو لمسلم ولا ينزل اوطانهم ولا شيء في مساكن عبادهم ولا غيرهم من اهل الملة ولا يرفدوا احداً من اهل الحرب على المسلمين بقوة من عارية السلاح ولا الخيل ولا الرجال ولا يستودعوا لهم مالاً ولا يكاتبوهم ولا يضيفوهم الا ان يكونوا في دار بقية يذبون فيها عن انفسهم وعن دمائهم ورعاية دينهم ولا يمنعوا احداً من المسلمين قرى ثلاثة ايام ولياليها لانفسهم ولدوابهم حيث كانوا وحيث ارادوا و يبذلون منه القرى الذي منه ياكلون ولا يكلفوا زيادة عن ذلك فيحملوا الاذية عليهم والمكروه فان احتيج الى اختفاء احد من المسلمين في منازلهم وموطن عمارهم ان يؤدوهم و يرفدوهم و يواسوهم عما يشق به ما كانوا مختفين اذا كتموا عنهم ولم يظهر العدو على عوداتهم ولم يخلوا بشيء من الواجب عليهم في ذلك · فمن نكث منهم شيئاً من هذه الشروط وتعداها الى غيرها بريء من ذمة الله وذمة رسوله · عليهم بتلك العهود والمواثيق التي اخذت على الاحبار والرهبان والنصارى من اهل الكتاب واشهد على امته من الايمان والوفاء بذلك اين كانوا وحيث كانوا وعلى رسول الله الوفاء بما جعل لهم على نفسه وعلى المسلمين رعاية ذلك لهم ومدهم به حتى تقوم الساعة وتنقضي الدنيا واشهدوا على هذا الكتاب الذي كتبه محمد رسول الله بين النصارى الذي اشترط عليهم وكتب لهم هذا العهد :

ابو بكر الصديق · عمر بن الخطاب · عثمان بن عفان · علي بن ابي طالب · ابو معاوية بن ابي سفيان · ابو درداء · ابو ذره · ابو برده · عبدالله بن مسعود · عبد الله بن العباس · حمزة بن عبد المطلب · فضيل بن العباس · الزُبير بن العوام · طلحة بن عبد الله · سعد بن معاذ · سعد بن عباده · ثابت بن قيس · يزيد بن ثابت · عبد الله بن يزيد · حرقوش · زيد بن ارقم · أساف بن يزيد · سهل بن بيضا · عثمان بن مظعون · داود بن جبير ابو العالية · عبد الله بن عمر · العاصي ابو حنيفة · ابن عبير · ابن و بيعة · عمار ابن ياسر هاشم بن عصية · حسن بن ثابت · كعب بن كعب · كعب بن مالك · جعفر ابن ابي طالب (رضوان الله عليهم جميعهم) كتبه معاوية بن ابي سفيان باملاء رسول الله يوم الاثنين في ختام اربعة اشهر من السنة الرابعة من الهجرة بالمدينة (على صاحبها افضل السلام) وكفى بالله شهيداً على ما في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين ·

***

بمناسبة هذه العهدة الشريفة نقول ان المرحوم يوسف ضياء الدين باشا الخالدي كان قد اهدانا نسخة تدعى «التحفة الاميركية في بهاء نور الاسلامية» لليديا مراوف فون فنكشتين مونتفورد الانكليزية مترجمة عن اللغة الانكليزية ومطبوعة في بروكلين سنة ١٩٠٣ مسيحية وقد وزع منها في القدس نسخاً كثيرة · وهذا نص ما جاء في الصحيفة ٥ — ٨ منها حرفياً :

محمد (صلعم) قد عقد ميثاقاً متيناً لحماية رهبان مار كاترينا الذين يسكنون في دير جبل طورسينا ·

والصك الأصلي الذي كتبه محمد (صلعم) محفوظ الآن بخزانة الخليفة الأعظم في الاستانة العلية · فالمعاهدة كما يأتي :

هذا هو المكتوب الذي اصدره محمد (صلعم) بن عبد الله الرسول النبي الأمين الذي ارسل من الله تعالى لجميع المخلوقات حتى لا يكون لهم حجة على الله من بعده · حقاً ان الله هو القادر الحكيم · · · ·

(كلما اجتمع الرهبان والمتعبدون والزائرون في جبل او واد او كهف او مجمع عمومي او سهل كنيسة او بيت عبادة حقاً اني اتعهد انا والصحابة والانصار الحاضرون ان نبتعد عنهم ونحمي املاكهم وعرضهم لأنهم من اتباعي وتحت ذمتي

ولقد حررتهم وعفوتهم من كل شيء يزعجهم ومن التكاليف التي يدفعها غيرهم علامة للطاعة و يجب ان لا يدفعوا شيئاً من دخلهم الا ما يشتهونه ولا ان يغضبوا او يكدروا او يزعجوا او يجبروا ولا تتغير قضاتهم او تمنع عن اكمال وظائفهم وانفاذ حكمهم ولا تزعج رهبانهم في اجراء عباداتهم الدينية ولا يمنع المتوحدون من السكنى في صوامعهم

ولا يجوز لأحد ان ينهب زائريهم او يهدم و يخرب كنائسهم او بيوت عباداتهم او يأخذ شيئاً من البيوت الدينية المار ذكرها و يضمه في بيت مال المسلمين

وكل من يخالف هذه الأوامر و يأخذ شيئاً من اماكن العبادة يكون قد عصي الله ورسوله ·

لا يجوز ان توضع ضريبة على قضاتهم ورهبانهم وكل من يشتغل بعبادة الله ولا يؤخذ منهم شيئاً بلا حق جزاء كان او ضريبة الا بالعدل والأنصاف

حقاً ساقيم على ولائهم وانجز ما وعدت به اينما كانوا في البر والبحر في الشرق او الغرب في الشمال او الجنوب لأنهم تحت ذمتي ارفع عنهم كل شيء يبغضونه · ولا يجوز ان يؤخذ ضرائب او اعشار من الذين يسكنون الجبال و يكرسون انفسهم لعبادة الله ولا شيئاً من الذين يزرعون الأراضي المقدسة (اي الأراضي التابعة للكنائس)

ولا يجوز لأحد ان يتداخل في اشغالهم او يسبب لهم ضرراً ما لأن هذا حقهم لا حق غيرهم · وان لهم (على النصارى) اوقات الحصاد ان يعطوا قدحاً من كل اردب قمح (القدح خمسة كيلات ونصف انكليزية) مؤونة لهم · ولا يجوز لأحد ان يقول لهم هذا كثير او يطلب منهم ان يدفعوا ضريبة ما ·

واما اصحاب الاملاك والاغنياء والتجار فلا يجوز ان يؤخذ منهم ضريبة تتجاوز الاثني عشر درهما على كل شخص في السنة (الاثني عشر درهم ٤٥ سنتيم اميركاني)

ولا يجوز لأحد ان يكلفهم بالذهاب الى الجردات او يجبرهم بالسفر للحروب او حمل الأسلحة · لأن الاسلام مكلفون بالمحامات عنهم · ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن · ليعيشوا آمنين مطمئنين بالاسلام في كل آن ومكان

هكذا تبين ان تكون الأمة المسيحية مع المسلمين مكرمة محمية من كل شيء يمكن حدوثه من رعاة الأسلام ايّا كانوا واينما سكنوا ·

ولكل امرأة مسيحية يجوز ان تتزوج مسلماً · فهذا الزواج لا يعقد الا برضاها ولا يجوز ان تمنع من الذهاب الى كنيستها للصلاة ·

ويجب ان تحترم كنائسهم وان لا يمنعوا من بناء الكنائس وتصليح الأديرة ·

ولا يجوز ان يرغموا على حمل الأسلحة والحجارة بل يجب على الاسلام ان تحميهم وتدافع عنهم تجاه أعدائهم · · · ويفرض على كل واحد من الأمة الاسلامية ان لا يناقض ولا يخالف هذه المحالفة الى يوم القيامة يوم انتهاء هذا العالم ·

هذه المحالفة التي اعطاها محمد (صلعم) ابن عبد الله للامة المسيحية اتفق على انجازها ونشرها شهود الحال الذين امضوها تحت اسمائهم من الصحابة الانصار (رضى الله عنهم) امضيت من جماعة محمد الحاضرين كما يأتي

علي بن ابي طالب · ابو بكر بن قحافه · عمر بن الخطاب · عثمان بن عفان · ابو الدرداء · ابو هريره · عبد الله بن مسعود · عباس بن عبد المطلب · الفضل بن عباس · الزبير بن العوام · طلحة بن عبد الله · سعيد بن معاذ · سعيد بن عبيد · ثابت بن نافع · سعيد بن ثابت · ابو حنيفه بن عناب · هاشم بن عبيد · معاذ بن قريش · الحارث بن ثابت · عبد العظيم بن حسان · عبد الله بن عمرو ابن العاص · عامر بن وائل (رضي الله عنهم)

هذه المحالفة كتبت بيد علي بن ابي طالب في مسجد النبي (صلعم) في اليوم الثالث من محرم الحرام في السنة الثانية من الهجرة الشريفة

ايها الشرقي علم ابنتك

لحضرة الكاتب الشهير اسعاف افندي النشاشيبي المقدسي

نشرت مجلة (النفائس المصرية) الغراء هذه المقالة الجميلة فآثرنا نقلها

ايها الشرقي المتزمل برداء الكآبة والاسف القابع في بيته قبوع القنفذ · والمنجحر انجحار الضب اخرج الي لاتلو عليك من الاحاديث والآثار ما يرشدك الى الطريقة المثلى ويهديك سبيل الرشاد فاني علمت ان « فتاة مقدونيا » او « الحرية » قد اشجتك وامضتك وآسفتك واحزنتك واشفقت ان تضل ابنتك وتغوي فتاتك فلا تقوى عندئذ على ردعها وكبح جماحها فذهبت الى حجرتك تفتكر في المخلص والختام ومغبة الحالة وعاقبتها وما يجب ان توردها وتصدره وتأتيه وتذره فاصغ الي فافرش لك دخيلة الأمر · واكشف لك الستار عن وجه السر

ان ابنتك ستخرج من بيتها · نعم ستخرج · وستقطع تلك الاصفاد التي كبلتها به تقطيعاً · وتمزق ذلك الكفن الذي لففتها به تمزيقاً · فهيئ لها سلاحاً تتقلده لتذود به عن شرفها وشرفك · وتذب عن حقيقتها وحقيقتك · · · · ولا تحسبن ان هذا السلاح هو الحسام المقصل البتار · او الرمح الذابل العسال او الدرع الدلاص الفضفاضة او الترس او اليلب او الدرق فان هذا السلاح لا يقي ولا يحمي ولا يدفع ولا يصد طالباً · ولا يروع مقتحماً قاصداً ولو كان ذا الفقار او صمصامة عمرو او سيف عثمان · بل سلاح العلم · سلاح التربية · سلاح التهذيب · الذي تتقلده اليوم انسات الانكليز وفتياتهم فيذودن به من تصدى لهن فان كنت تحبها حب الوالد ولده وتبغي ان تحمي شرفها من عبث العابث ومجون الماجن فعلمها جهد استطاعتك وغاية قدرتك ولا تشفق بعد تعليمها وقر عيناً ولا تحزن فالعلم خير حافظ لها وكالئ وخير فارس وحارس فسر اليها من الآن مهطعاً هارعاً و بثها ونثها ما تلوته عليك وارشدتك اليه فانها ستسكن اليه وترتاح و يبهجها و يسرها كثيراً فتشكر لي انت عند ذلك نصحي كما شكرت لي (فتاة الحي) يوم بشرتها بقدوم الدستور الى ربوعها

فقالت لقد سررتني وحبرتني
وانعشت ما بي من اوام ومن ظما
فلا زلت تدعو القوم للحق والهدى
ولا زلت تشدو بالعلى مترنما

وساعود اليك ايها الشرقي مرة اخرى لأروي ما اتيته والسلام

مقتبسات

لم تزل البحرية العثمانية تخابر حكومة الارجنتين في مشترى دارعة وطراد يدان لها حديثاً في بعض المعامل لكي تضمها الى الاسطول العثماني

لا يزال الرجعيون ينفون من الارض ولا تزال البواخر تنقلهم الى منفاهم ·

لا تزال وفود الولايات والبلاد تفد الى الاستانة لتهنئة جلالة سلطاننا المحبوب بجلوسه على العرش